

الحديث المشهور

الدرس

9

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرّف مفهوم الحديث المشهور.
- 2- أن أدرك أقسام الحديث المشهور وحكمه.
- 3- أن أتيقن أهمية العدد في صحة الحديث وترجيحه عن غيره.

تمهيد

سبقت الإشارة إلى أن المحدثين قسموا الحديث باعتبار عدد أسانيده إلى أقسام، ذكر منها الناظم كلا من: الغريب والعزيز والمشهور، وبعد أن فصلنا القول في الحديث العزيز، نتحدث الآن عن الحديث المشهور.

فما هو الحديث المشهور؟ وما علاقته بالمستفيض؟

المتن

□ قال الناظم رحمه الله تعالى:

..... * * * مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ

الفهم

الشرح :

المشهور: من «شهرت الأمر»، إذا أعلنته، وأظهرته.

استخلاص المضامين:

- 1- أعرف الحديث المشهور.
- 2- أبين أقسام الحديث المشهور وحكمه.

التحليل

يشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف الحديث المشهور:

عرف الناظم رحمه الله تعالى الحديث المشهور بقوله: «مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ»
الحديث المشهور هو الحديث الذي رواه أكثر من ثلاثة رواة في جميع طبقات السند، سُمِّيَ به لشهرته ووضوح أمره.

ويرد على هذا التعريف الحديث الذي يرويه ثلاثة هل هو داخل في المشهور أم لا؟
فالناظم اشترط أكثر من ثلاثة، بينما الذي عليه جمهور المحدثين أن الحديث المشهور: هو ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين.

نعم قد يوهم كلام ابن منده رحمه الله ما قاله الناظم، فإنه قال: «الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة ممن يجمع حديثهم: إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريباً، فإذا روى عنه رجلان أو ثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزاً، فإذا روى الجماعة عنهم حديثاً يسمى مشهوراً».

لكن ابن حجر رحمه الله أجاب عن كلام ابن منده بأن المراد بالجماعة في كلامه الثلاثة فما فوق، وعليه فإن كلام ابن منده ليس بصريح فيما قاله الناظم.

ثم المشهور هو المستفيض عند جماعة من الفقهاء لانتشاره وشيوعه في الناس، وبعضهم غاير بينهما بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواءً، والمشهور أعمُّ من ذلك بحيث يشمل المستفيض وما تفاوت فيه عدد طبقة عن أخرى.

ثانياً: أقسام الحديث المشهور وحكمه:

1 - أقسام الحديث المشهور:

درج كثير ممن كتبوا في مصطلح الحديث عند ذكرهم للحديث المشهور أن يفرقوا بين الحديث المشهور اصطلاحاً، والحديث المشهور على الألسنة.

الأول: الحديث المشهور اصطلاحاً هو الذي تقدم تعريفه.

ومن أمثلته: ما رواه البخاري وغيره أن النبي ﷺ: «قَنْتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ»

[صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد].

فهذا الحديث رواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة، وأصح طرقه عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وخُفاف بن إيماء الغفاري، ورواه عن أنس من أصحابه جمع، منهم: قتادة وأبو مجلز وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعاصم الأحول، وعن قتادة رواه عددٌ، وعن كل رواه ما شاء الله. ولم يقل نقلته في كل طبقة عن عدد الشهرة.

الثاني: الحديث المشتهر على الألسنة، وشهرة هذا النوع من الأحاديث هي شهرة غير اصطلاحية، والمقصود به ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تعتبر؛ فيشمل:

- ما له إسناد واحد.

- وما له أكثر من إسناد.

- وما لا يوجد له إسناد أصلاً.

2 - حكم الحديث المشهور:

وحكم الحديث المشهور أنه لا يوصف بكونه صحيحاً أو غير صحيح ابتداءً، سواء كانت شهرته اصطلاحية أو غير اصطلاحية، لكن بعد البحث يتبين أن منه الصحيح، ومنه الحسن، ومنه الضعيف، ومنه الموضوع أيضاً.

التقويم

- 1 - أفصل القول في تعريف الحديث المشهور.
- 2 - ما هي أقسام الحديث المشهور؟
- 3 - ما حكم الحديث المشهور؟
- 4 - ما فائدة شهرة الحديث؟

الاستثمار

أراجع شرح الزرقاني على البيهقي، وأعد بحثاً في المسألة الآتية:
علاقة الحديث المشهور بالحديث المتواتر.

الإعداد القبلي

- أحفظ متن الدرس القادم، وأطالع شرحه، وأجيب عن الآتي:
- 1 - ما هو الحديث المعنعن عند المحدثين؟
 - 2 - في أي نوع من صيغ الأداء تدخل العنعنة؟